

الإمارات واجهة عالمية للتطوع

الكاتب



سلطان حميد الجسمي

سلطان حميد الجسمي

التطوع من أنبل الصفات التي يمكن أن يقوم بها الإنسان المتحضر الذي يبذل جهده وروحه ويخاطر بنفسه لإنقاذ أرواح الآخرين وتقديم المساعدة لمجتمعه ولل البشرية. وتتجلى هذه السمة المميزة في دولة الإمارات دولة النبلاء العظماء الذين يرسمون ملامح العمل التطوعي حول العالم دون تردد، فهم الرئيس هو مد يد العون ومساعدة الآخرين، وهذه المبادئ لم تأت سدى، بل أتت من منبع صادق مصدره القيادة الرشيدة لدولة الإمارات، التي جابت أعمالها الخيرية وإسهاماتها التطوعية العالم، كما أكد ذلك صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في اليوم العالمي للتطوع حيث قال سموه: «في يوم التطوع العالمي، نعبر عن تقديرنا للمتطوعين في الإمارات وكل أنحاء العالم الذين يجسدون معاني التضحية والبذل والعطاء من أجل مجتمعاتهم والبشرية.. العمل التطوعي يعد الصورة الحقيقية لتقدم المجتمعات وراقيها»، وهذا تأكيد من قائد عظيم سخر نفسه لخدمة البشرية والتطوع من أجل إسعادهم، وتعبير عن تقديره وشكره لكل المتطوعين حول العالم، إيماناً من سموه بأن العمل التطوعي يعد الصورة الحقيقية والملموسة لتقدم المجتمعات وراقيها، ومساعدتها على النهوض والتقدم، كما أنه يترك أثره في عادات جميلة من التسامح والسلام والطمأنينة، وبالأخص في المجتمعات التي تضم جنسيات مختلفة وأعراق متنوعة. مثل دولة الإمارات، فيسهم العمل التطوعي في الاستقرار المجتمعي ونشر التكافل الاجتماعي.

دولة الإمارات نظمت العمل التطوعي من خلال المؤسسات الخيرية والإنسانية المسجلة في الدولة، وهذا يهدف إلى إيجاد منظومة مؤسسية متكاملة ومستدامة في العمل التطوعي، ولذلك أطلقت البوابة الالكترونية للتسجيل في التطوع تحت اسم «متطوعين. امارات»، ومن خلال هذه البوابة يستطيع المتطوع المشاركة في شتى المجالات يدا بيد مع مؤسسات حكومية والمشاركة في مبادرات عالمية، ومن أبرزها الحدث الكبير والعالمي إكسبو 2020 الذي سوف

يحتفي بالعالم من مدينة دبي في أكتوبر 2021 ولمدة 6 أشهر، وسوف تكون الحظوظ كبيرة للمتطوعين للمشاركة في هذه الفعالية التاريخية.

وتؤكد أهمية العمل التطوعي في هذه اللحظات العصيبة التي يمر بها العالم من تفشي وباء فيروس كورونا المستجد والذي خلف أكثر من مليون ونصف المليون قضاوا نحبهم ضحايا للفيروس وأكثر من 66.8 مليون مصاب محرومون من ممارسة حياتهم اليومية وتكبلهم أغلال فيروس كورونا، ومن هنا أثبت المتطوعون حول العالم أنهم جزء لا يتجزأ من الخطوط الأمامية مع الأطباء والكوادر الطبية والمؤسسات الأخرى، فقد واجهوا هذا الخطر وقدموا المساعدة والعون للمصابين وعائلاتهم، وحرصوا كل الحرص على إتمام مهامهم التطوعية على أكمل وجه، وفي دولة الإمارات كان لهم الدور الأكبر في تقديم العون للجيش الأبيض الإماراتي من الأطباء والكوادر الطبية والمؤسسات الحكومية والخاصة وغيرها، فهم الذراع التي تحمي وتساعد المجتمعات

sultan.aljasmi@hotmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024